العدد (1975) السنة الثامنة - الثلاثاء (30) تشرين الثاني 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

الخطاطون العراقيون في فرنسا يعرضون في العراق

من اعمال الفنان العاني

١ - بغداد

ظاهرتان لفتتا انتباهي في بغداد؛ عند زيارتي الأخيرة (أربعة أيام، كان مقدراً لها أن تمتد لأسبوعين أو ثلاثة) ولكن الأحداث الدامية التي حصلت في بغداد أفسدت كل البرامج الاحتفالية التي كانت معدة لي في بغداد والبصرة، وجعلت تأجيلها ضرورة لا مخرج منها، وهذا ما حصل بعد زيارة إلى السليمانية (أربعة أيام أخرى) عدت بعدها إلى باريس، ولم يكن العرض في اربيل قد بدأ.

محمد سعيد الصكار ــــــــــ mohammed_saggar@yahoo.fr

في سفرات سابقة كنت أسجل بعضاً مما أشاهده وأنشره في الصحافة، ولكن في هذه السفرة لم أعد كما كنت في متابعة الاحوال والاحداث بسبب الوضع الصحي الذي اعانيه ولكنني التقطت بعض الظواهر وانا في السيارة، انعشت امالي وانا اشهد جوقات العائلات تتمشى في شارع ابي نؤاس، وترتاد النوادي والمطاعم، وتمشي افرادها، سافرات ومحجبات، وتلعب اطفالها بأمان.

الظاهرة الأولى التي لفتت نظري، هي زحمة الطرقات، وسير السيارات ببطء ثقيل، وهو أمر صار مألوفاً، ولكن غير المألوف، هو أن الشوارع المكتظة؛ كانت دون أبواق، ولا ضجيج، إذ يبدو أن الناس قد وطنوا أنفسهم على الحقيقة، وهي أن لا جدوى من الأبواق ما دام الناس كلهم مستعجلين ولا مفرّ من الإنتظار. لم أصدّق نظري، هذه الأفواج من السيارات تحبو دون أبواق، ودون ضجيج صاخب أو احتجاج، فالكل في محنة مماثلة وما عليهم إلا القبول بما هو موجود، وتلك محنة ومأساة. وقد تمنيت أن يستمرّ هذا الصمت، صمت الأبواق، في ما يلي من أيام. ولكن من يضمن ذلك للعراقي المستفز المتوتر ، الغاضب بطبيعته؟
ومع ذلك، أسعدني ما رأيت.

الظاهرة الثانية، كانت أكداس القمامة ومخلفات التفجيرات والقصف وتراكم الكميات الهائلة من الأحجار في كل مكان نتيجة ما هُدم من بيوت ومرافق حياتية جعلت من بغداد مدينة منكوبة في كل المستويات.
أبديت للسفير الفرنسي في العراق الذي طاف بي بسيارته في هذه الجولة، عن عجبي بهذا الخراب، وشكي في إمكانية معالجته قبل القمة المفترضة؛ فقال لي ((لا تعجب، فالشركات الفرنسية المكلفة بإزالة هذه الآثار والأزبال، قادرة على إنجاز مهمتها في الوقت المقرر، ولكن الصعوبة الآن هي في ترميم ومعالجة تلك التدميرات التي لحقت بواجهات البيوت والمؤسسات وغيرها)).
لم يكن اليأس بادياً على السفير الشاب المأخوذ بحب العراق، ولكن الشك كان بادياً عليّ، فهي سمة عراقية، لست بخارج عنها !!

٢ - المعرض:
قبل أكثر من سنة، أطلعني السفير العراقي السابق في باريس، السيد موفق مهدي عبود على تفاهمه مع السفير الفرنسي في بغداد، لإقامة هذا المعرض. فرحتُ بذلك دون حماس كبير، لخوفي من أن يتعثر بالإجراءات البيروقراطية، ويبقى حبراً على ورق، شأن الكثير من المشاريع الطموحة التي لم تتحقق.

ومع ذلك؛ التقينا، نحن الخطاطين بسفيرنا، وكنا أربعة. وعقدنا لأنفسنا لقاءاً في مقهى قريب من السفارة، تداولنا فيه أبعاد المشروع.
كنا أربعة؛ حسن المسعود وغني العاني وصلاح الموسوي وكاتب هذا المقال.
كان من رأي حسن المسعود أن يضم المعرض عدداً مناسباً من اللوحات، في حدود عشرين لوحة لكل منا، تعطي صورة لسيرورة الخطاط الفنية؛ وقد ثنّيتُ على ذلك بالقول إن زملاءنا الخطاطين العراقيين، ومريدينا، وطلابنا الذين لم يعرفوا عن تجاربنا ومستوياتنا شيئاً يستحقون أن يقفوا على حقيقة وضعنا الفني، وتجاربنا. وقد اتفقنا على ذلك، وغادرنا المقهى على أمل التواصل. ولكن التواصل لم يحدث كما ينبغي. كان لا بدّ من وجود منسّق ومتابع يحيل الطموح إلى حقيقة.
بعد أيام اتصلت بنا السيدة هيفاء فندقلي، وأخبرتنا بأن السيد جان ميشيل لودان، مدير المركز الثقافي الفرنسي في بغداد، هو الآن في باريس ويريد الإلتقاء بنا لبحث آفاق المشروع.
التقينا مرتين، وبحثنا في كل التفاصيل، وأوكل إلى السيدة هيفاء أن تكون منسقة للعلاقة بيننا وبين المركز الثقافي الفرنسي في بغداد، ولكن لم يكن بيننا الزميل صلاح الموسوي، إنما كان السيد محمد صالح، ولا أدري إلى الآن سبب هذا التبديل.

٣ - المفارقة !!
كلنا، نحن الأربعة، عراقيون، غادرنا العراق منذ ما يربو على الثلاثين سنة، ولم يعرض أي منا في العراق لأسباب سياسية، غير الزميل غني العاني الذي شارك في معارض أقيمت في بغداد.
ومع ذلك، لم تأت دعوتنا من العراق، لا من وزارة الثقافة، ولا من جمعية التشكيليين العراقيين، ولا من جمعية الخطاطين العراقيين، ولا من أي مرفق ثقافي في بغداد أو السليمانية أو اربيل، ولكنها جاءت من السيد بوريس بوالون، السفير الفرنسي في بغداد، ومن مدير المركز الثقافي الفرنسي فيها، السيد جان ميشيل لودان.
أليست مفارقة؟!

٤ - مبادرات السيد بوالون
في الأيام الأربعة الأولى لوصولنا بغداد، كنا في ضيافة السفير الفرنسي، نزلنا في بيته، ومهّد لنا أجواء حميمة و لقاء مع سفراء الفرانكفونية، ومع السيد دومينيك بوديس، رئيس معهد العالم العربي في باريس، الذي حضر لوقت قصير، كان كافياً لتصفح إمكانيات التعاون مع المعهد، في المجالات الثقافية، على أمل متابعة ذلك بعد عودتنا إلى باريس.
وكان مبعث سرورنا في ما وُصفنا به كسفراء للثقافة العراقية في فرنسا، ووصف المعرض كواجهة للتلاقح الثقافي، وقد رأى السيد بوديس انه مؤشر مهم على ما وصفه بـ«عودة العراق الى المشهد الثقافي العالمي».

٥ - قيمة ثقافية:
كان الإفتتاح حاشداً في بغداد، رغم اقتصاره على مدعوين من فئات أكاديمية وثقافية وسياسية، وكان لحضور ممثل السيد رئيس الجمهورية الذي نقل لنا احتفاء الرئيس وتمنياته، وباقة الورد الباذخة، موقعٌ يبعث على الإعتزاز. وكان لنا مثل ذلك من التفاتة السيد رئيس الوزراء، نوري المالكي الذي بعث أحد مستشاريه للتهنئة واقتناء بعض اللوحات من المعرض. كما كان لحضور الأستاذ جابر الجابري والفضائيات، وممثلي الصحافة ووسائل الإعلام المتعددة، ووجوه الأصدقاء من الأدباء والصحفيين والمثقفين نكهة خاصة لي، بعد غياب طويل.
أما اليوم التالي)، ٢٠١٠/١٠/٢٩ (فكان مفتوحا للجمهور الذي وافى حشد منه كبير، أضفى على المعرض ما يبعث على النشوة.

بعد محاضرة ألقيتها في المركز الثقافي الفرنسي عن الخط العربي في فرنسا وتفاعلت مع الحاضرين، رحنا في جولة إلى شارع المتنبي بمعية السفير الفرنسي الذي طاف بي وساعدني على الصعود إلى مقهى الشابندر حيث التقيت بعدد من أصدقائي القدامى، إنتقلنا إلى مرسم زميلنا الفنان قاسم سبتي الذي دعانا إلى الغداء وأتحفنا بما لديه من بدائع الفن العراقي، وأغرقنا بكرمه الحاتمي. وتقديراً لواقع ما جرى، أذكر أن البرنامج المخصص للمشروع، كان احترافيا بدرجة مرموقة، ومحكما في تفاصيله.

٦ - في السليمانية:
وفي السليمانية كان المشهد رائعاً، فقد شرفتنا سيدة العراق الأولى، السيدة هيرو ابراهيم احمد بالحضور ومشاركتنا في الإفتتاح مع السفير الفرنسي وأنا؛ حيث قطعنا الشريط معاً. وقد كان لحضور الصديق الشاعر الكبير شيركو بيكس والسيدقنصل فرنسا في أربيل، ومجموعة المثقفين الأكراد، من أدباء وصحفيين وخطاطين، ما أضفى على المعرض حضورًا ثقافياً كان مبعث سرورنا.
وفي محاضرة لي في جامعة السليمانية، وفي لقاء موسع مع مجلة (الأسبوعية)، جرت الأمور بشكل خلا من المطارحات الفكرية التي كان من المفيد أن تمنح دفئاً للموضوع.
والآن؛ أنا أمل أن يمتد الإهتمام إلى الفنانين التشكيليين الموجودين في فرنسا لكي تكتمل صورة النشاط الفني العراقي. كما أمل أن يكون للكتّاب والأدباء والمثقفين العراقيين عموما، حضور في أرض الوطن.

٧ - ملاحظات تشبه النقد:
لنتصفح الآن ما عرض لهؤلاء الفنانين من أعمال. في مراجعة لعطائهم الفني وتجاربهم المختلفة، فلكل منهم تجربته الفنية، ورؤيته لموقع الخط العربي بين الفنون التشكيلية وفي واقع الثقافة المعاصرة. وهي رؤية شخصية مني، مختزلة، بحاجة إلى المراجعة نقدياً.
الزميل حسن المسعود، قدم نماذج من إبداعه الذي تمثل بوعي عميق لمعمارية العمل الفني اعتماداً على خبرته النشكيلية التي لم تذهب بعيداً عن إنجازاته السابقة المنفذة بالفرشاة العريضة التي كسر حدّتها بالتسليم الرقيق المرهف ذي الحركة القوية وخفة اليد، وكانت ألوانه المنتقاة والمختزلة توحي بالثقة والكفاءة في فضاء اللوحة النظيف المشرق الذي يقدم العمل كقيمة منجزة تختزن تاريخاً من المعالجات، مع غياب معالم الكفاءة في الخط وأنماطه التي تجاوزها الفنان فلم يقدم نماذج مما يجيده من خطوط، واكتفى بسطر واحد من الخط انتظم كل اللوحات كنص شارح أو مرفق بالتكوين التشكيلي الأساسي للوحة.
في حين اتسمت أعمال الزميل محمد صالح بالجو المفرح ذي الألوان المشرقة المتعددة الشبيهة بمهرجان لوني غيّب المحتوى الخطي والهدف الفني من تجربته.
وكانت المفاجأة الكبرى في ما شاهدناه في لوحات الزميل غني العاني الذي يعده الخطاطون العراقيون النجم العراقي الذي أسلمه الخطاط الكبير هاشم محمد البغدادي راية الخط منذ أربعين عاماً باعتباره أبرز تلاميذه يومذاك، والحائز الوحيد على إجازة منه. ولكن غني لم يحترم لا إجازة هاشم ولا تقاليد الخط العربي الذي مُنح على أساسه إجازة هاشم. وقد أغرته تجارب الحروفيين فراح يضع بعض اللطخات اللونية على أرضية لوحاته الخطية، معتبراً ذلك حداثة وتحديثاً لفن الخط العربي؛ ولكن فقر معرفته في الفن التشكيلي، وشروطه وآفاقه، وغياب وعيه بقيمة الفنون المجاورة وحساب الكتلة والفراغ وكيمياء اللون، ومدارس الزخرفة، صورت له أنه دخل خانة المجددين للخط، في حين أنه راح يعبث بقواعد الخط التي تعلمها من هاشم الخطاط؛ وكانت لوحاته المعروضة في هذا المعرض نموذجاً لعبثه الساذج بشروط العمل الفني والتصرف المزاجي في هيئات الحروف؛ كما كانت موضع استخفاف من الخطاطين المعاصرين في بغداد، سواء منهم الضالعون في الحفاظ على قواعد الخط الأصيلة، أو المتطلعون إلى التجديد.
أما المشارك الرابع في هذا المعرض، فهو أنا، كاتب هذا المقال.
والرأي في ما عُرضت له من أعمال، عائد لمن شاهدها أو قرأ كراستيه المخصصتين لبغداد والسليمانية، ومن بعد في اربيل، أو من تابع مسيرته الفنية.

قلعة دزه

صلاح نيازي

كنتُ عادياً قبل أن أقرأ جريدةَ الصباح
بَدَتِ الشوارعُ ممرّات جامدةً في خريطة
حتى المعجزةُ الآنَ متأخرةٌ،
تأخّرتْ منذ سنين
لا يأبهُ بها أحد
البارحة أغلقتُ نفسي، قلتُ ما جدوى المعجزة الآن
ونمتُ كأنّي مرميّ في هوّةٍ سحيقة
كنتُ عادياً قبل أن أجلسَ في المقهى وأقرأ الجريدة
لم يكنْ للشاي طعمُ الأهلِ البعيدين هذا الصباح
ولا للخبز ليونةُ الحقلِ ودفءُ الأيادي المَتحابّة
لمَ بدتْ حتّى الأشجار متعبةً من الوقوف؟
ووجوهُ الأطفال متعسّرة
كأنّها تستذكر درساً يُفلتُ من الذاكرة؟
حوارُ المارّة مقتضبٌ كالتعزية
حتّى الإشاعةُ فقدتْ جذوتَها وما في طرافتها لسعة
رحمتَنا الوَحيدةَ كانت. بشرى من نوع ما
الإشاعةُ بشرى لأنّها الشيء الجديد في حياتنا
تشابهت الإشاعةُ والإشاعة،
وأيّامنا تتشابه
في المجتمع المدحور تتشابهُ الأشياء
أقتلُ ما يقتلُ التشابه، يجعل حتى الحركةَ ركوداً
مثل أمواج ماء آسن. الإشاعات تتشابهُ وكذلكَ الأيام
أغلقتُ نفسي قلتُ ما جدوى المعجزةِ الآن

نصفُ طفلكَ بيدك
ونصفهُ الآخرُ بين فكّيْ وحش
ما الذي تفعله؟ تأخّرتِ المعجزةُ الآن.

رشّ بابي الصباحُ، كماءٍ في نباتٍ يابس
كنتُ عادياً قبلَ أن أقرأ جريدةَ الصباح

لا أعرفُ أينَ تقعُ قلعةُ دزَهْ
لمْ أرَ شخصاً واحداً منَ قلعة دزَهْ
منْ قبل
لمَ سُمّيتْ قلعة؟
لا بدّ أنّ تأريخَها منغّص بالحروب
تقول الجريدة آلافُ الآدميين
بثياب النوم
يُجَرّون من الأبواب من شعر الرؤوس
يُلطمون على الأسنان بأعقاب البنادق

قال لي شاهد عيان هاربٌ توّاً:
كنتُ مثلَ أعمىً مهدّد بالإغتيال
يركضُ في كلّ اتجاهٍ وأذناه في دردورٍ
كيفَ تُواسي أعمىً مهدّداً بالأغتيال؟

اتخذ الجنودُ مواضعَ الرمي بالذخيرة الحيّة
عينٌ مغلقةٌ، وعينٌ محشوّةٌ بالرصاص
سدّوا الطرقات، كالأسلاك الشائكة
آلافُ الآدميين بثياب النوم
داخلَ اللوريّات الخاكية
مائةٌ وثلاثون ألفَ صراخ محصور
ممنوع عليها الأكلُ والشربُ والمراحيض
كمْ طفلٍ بال على نفسه من الخوفِ الآن
كمْ عجوز تهدّلتْ رقبتها إلى الأبد؟

اشتعلتْ الصافرات، وراديوات اللاسلكي
مؤخرات اللوريات تهدرُ وتهتزُّ كمياه بركانية
الخوذُ الفولاذية مشدودة في الأحناك

عينٌ مغلقةٌ، وعينٌ محشوّةٌ بالرصاص
ثمَّ لمْ تنجُ سبّورةٌ أو دميةٌ في قلعة دزَهْ

ما الذي قالته البيوتُ للعبْواتِ الناسفة؟
ما الذي قالتهُ المدرسةُ للمدفع؟
ما الذي قالته المئذنة لصاروخ أرض- أرض؟-
ما الذي قالته الأرجوحةُ لقائد العمليّات العسكريّة؟
لماذا لا تنْزعُ الجبالُ صخورَها وتحارب؟
تسدُّ الطرقات في الأقلّ
ما الذي تنتظرُهُ القيامةُ إذنْ؟

الدرّاجاتُ الناريّةُ في مقدّمةِ اللوريات الجرّارة
تقودُ قلعةَ دِزَهْ برمّتها.

٩-٤-١٩٨٩
لندن

متابعة

داود سلوم في رابطة النقاد العراقيين.. لا تتوارى تلك الشموس المشرقة

محمود النمر

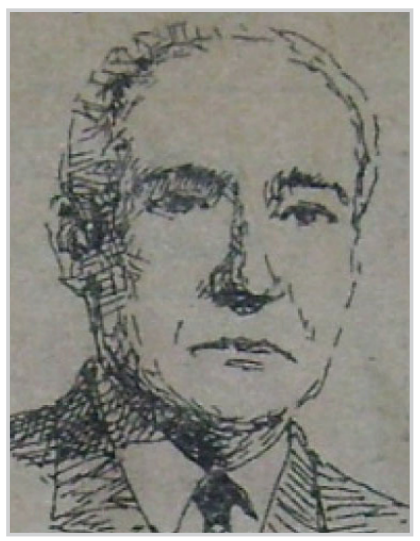

هانحن نقول سلاما لروحك النقية وفكرك الذي لم ينضب، وها نحن نجتمع مرددين ،سلاما للقامات التي لاتعرف الانحناء بل عشقت شموخها نخلة تعانق السماء علوا ،لقد خبا ضوء هذا النجم الذي نقرأ على لسانه السيرة الشخصية لذاته فيقول : ولدت في عام ١٩٣٠ في بغداد وتحديدا منطقة الكرادة ،ودرست القران الكريم في سن الخامسة والسادسة وسارت بي الحياة الى الابتدائية والمتوسطة ثم الإعدادية الفرع الأدبي ومنها دخلت كلية الآداب وتخرجت عام ١٩٥٣ثم سافرت الى انكلترا للدراسة على حسابي الخاص وتخرجت عام ١٩٥٨،وهكذا أخذ الناقد علوان السلمان يسرد السيرة الذاتية للراحل داود سلوم بحضور الأساتذة الذين جايلوه او كانوا من طلبته ومحبيه .
اول المتحدثين كان د . الناقد داود سلمان الذي اخذ يستذكر اهم المحطات الابداعية في حياة الراحل وهو استاذ نشيط ومكثر في الكتابة والانجاز الفكري فهو حاصل على الدكتوراه عام ١٩٥٨ وفي عام ١٩٧٢ وهي السنة التي حصل بها على الإستاذية .
وأكد الدكتور داود سلمان على ميزة كتاباته وقال :على سبيل المثال هذا الكتاب – حكايات بغدادية – للعلامة انستانس ماري الكرملي الذي صدر في هذه السنة عن دار المدى للثقافة والنشر ،وهذا الكتاب هو حكايات مكتوبة بالعامية البغدادية وقد كتبها الكرملي وقد قام الراحل بتحقيق هذه الحكايات وانا قرأتها مخطوطة وفيها من المفردات والجمل الصعبة ،ثم لم يكتف الدكتور السلوم بذلك بل قام بتصحيح هذه الحكايات العامية .
وهناك أيضاً كتاب مهم هو – الادب المعاصر في العراق – وكان يفكر بإصدار كتاب من هذا النوع كل خمس سنوات ،وهو يمثل جردا موسوعيا نقديا موجزا عن الجهد الأدبي للإبداع العراقي في القصة والمسرحية والرواية وما الى ذلك .

واكد الناقد فاضل ثامر أهمية هذا المفكر والناقد الذي كان فكرا نيرا ونشطا في الحراك الثقافي العراقي وقال :الحقيقة ان الراحل من الرموز الثقافية المهمة حيث كان من الشخصيات التي اعتبرها بالنسبة لي أستاذا بالرغم من اني لم اتتلمذ على يده وأن كنت بين اونة واخرى اذهب الى قسم اللغة العربية لاستمع بعض المحاضرات التي كان يلقيها على طلابه انذاك ،لقد واكبت علاقتي به الى فترة طويلة .
ما يبهرني في هذه الشخصية العلمية الموسوعية وهذه البساطة ،ولقد أنصف الكثير من الناس وللأسف ان النقد لم ينصفه وانا كنت واحدا منهم حيث هاجمت النقد الأكاديمي آنذاك وذكرت الدكتور داود سلوم في ذلك الوقت حيث كنا في زمن الشباب متحمسين لروح الحداثة ،ولكن ما قدمه الدكتور داود سلوم في هذه الموسوعية وبهذا الشمول وخاصة أعجبت بكتاب نقدي له هو – الفكرة والأسلوب في الأدب العراقي – وهو كتاب مهم جدا.
وتحدث الاستاذ المترجم كاظم سعد الدين الذي كان من اهم أصدقاء الراحل، عن بعض المؤشرات المهمة في حياة السلوم فقال : فيما يخص الادب المقارن بالنسبة للدكتور داود سلوم كان من اهم ما اهتم به في ذلك الحين وله الكثير من المؤلفات والمقالات،واخذ سعد الدين يستذكر المحطات الشخصية التي كانت تجمعه مع المرحوم السلوم .

دوريات

سامي عبد الحميد في عدد "شانؤ/ المسرح"

بشار عليوي

تواصلاً مع نهجها المعرفي بوصفها المطبوع العراقي الوحيد المتخصص بالآداب والفنون المسرحية ، صدر حديثا العدد الجديد رقم ١٩ من مجلة (شانؤ / المسرح) × عن (فرقة مسرح سالار) في السليمانية . وجاء عدد المجلة بقسميه العربي والكردي وكعادته ، مُتخماً بالدراسات والنصوص والمقالات والبحوث المسرحية التي تُعنى بالهَم المسرحي الكُردي والعربي والعالمي .

ففي القسم الكُردي من المجلة ، نُطالع محاور القسم بما تضمنهُ من متون . حيث يُطالعنا الفنان " آشتي دانش " في زاويته الثابتة (من أرشيف المسرح الكُردي) . ونطالع أيضاً إفتتاحية العدد بقلم رئيس التحرير (أرسلان درويش) والتي جاءت تحت عنوان (وظيفة المسرح) . وفي محور/مقالات/ كتب علي عثمان دراسة بعنوان (الممثل .. آلية أداء الشخصية وسايكولوجيا التمثيل) ، فيما كتب الفنان " أحمد سالار " الجزء الـ١١ و١٢ من دراسته المعنونة بـ(متواليات فن التمثيل) ، ونطالع للكاتب (بيشرو حسين) دراسة بعنوان (موت التراجيديا) ونطالع أيضاً للكاتب د. شوان جعفر تعريفاً بالكاتب الفرنسي (بيرنارد ماري كولتيس) . وأعد هذا القسم ملفاً بعنوان (مسرح شكسبير) شارك فيه كل من (بختيار سعيد / شنه بنجويني ـــ تراجيديا عطيل / ياسين قادر برزنجي ـــ تاجر البندقية / أرسلان درويش ـــ شكسبير والمخرج المختلف / تحسين المشهد ـــ مكبث) .
أما القسم العربي من المجلة ، فقد ضم محاور عدة ، بداية نُطالع الإفتتاحية بعنوان (التماعات من أرض كُردستان تستحق الثناء) بقلم د. فاضل خليل . وضمن محور / دراسات ومقالات / فنقرأ دراسة بعنوان (نظرية الكوانتيم وقوانينها الفيزيائية بتكنولوجيا التجريب المسرحي في مسرح الرؤى) للدكتور صلاح القصب . ونُطالع أيضاً (المفاهيم الفلسفية والدينية والجمالية للمسرح الأغريقي) بقلم عقيدي محمد من الجزائر . فيما كتب قاسم مطرود (انتاج فكر مسرحي عراقي يدفعنا بخطوات الى العالمية) . ونقرأ دراسة للناقد حسب الله يحيى (المسرح العراقي / الهوية الوطنية .. والآفاق الجديدة) . وللباحث د. علي محمد هادي الربيعي نُطالع مقالة بعنوان (الزهاوي مسرحيا) . ونُطالع أيضاً (برتولد بريخت / منهج في معالجة العرض والأداء) لماجد نور الدين . أما محور / ملف العدد / فقد خُصص ليكون عن مُنجز الفنان " سامي عبد الحميد " وتضمن المحور الدراسات التالية ...

- مخرجون عملت معهم في المسرح / بقلم يوسف العاني .
- سامي عبد الحميد والتفكير الجمعي المبدع في المسرح / بقلم د. فاضل خليل .
- الطريق نحو مسرح حي / بقلم د. حسين علي هارف .
- المسرح الانتقائي في تجربة سامي عبد الحميد / بقلم عبد الخالق كيطان .
- الخبرة المدركة/ بقلم خالد جمعة .
- ٦٠ سنة في كواليس المسرح/ بقلم جمال آدم .
- التجربة المسرحية الحاضرة عربياً، بقلم سعد السعدون .
- قامة شامخة في باحة المسرح العراقي/ بقلم سعدي عبد الكريم.

اصدارات

نظرية الدراما.. التطور التدريجي في تراكم الصفات النوعية

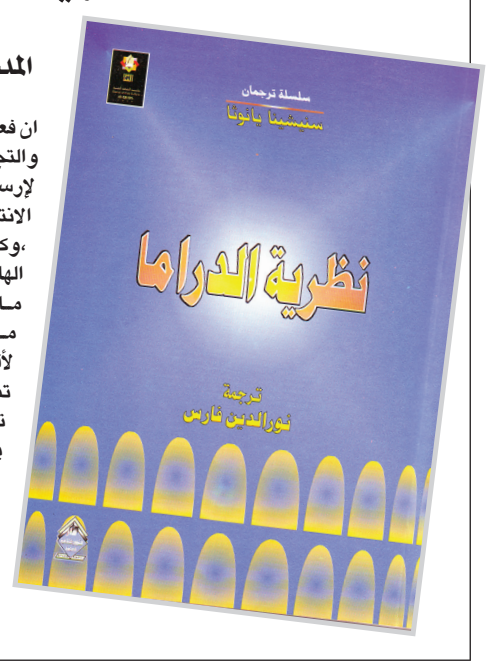

المدى الثقافي

ان فعاليات الإنسان وانجازاته الحثيثة التي استندت إلى الفكر والتجربة الحية – هي التي هيمنت على قوانين الطبيعة وسخرتها لإرساء معالم الحضارة ، عبر مسار شاق لا يخلو من بعض الانتكاسات الى جانب النجاحات العظيمة باتجاه التطور والتقدم ،وكان الخطأ في الفكر هو السبب لتلك الانتكاسات فضلا عن كونه الهاجس الذي يهدد الإنسان ويقلقه حتى في اوج نجاحاته ..وهذا ما جعل الانسان – منذ فجر الحضارة حتى اليوم - يسعى بكل ما اوتي من نباهة وملاحظة وإحساس لتعميق فكره وتطويره لأقصى درجات ممكنة من السمو والنضوج والتنسيق ..حتى تمكن من خلق قواعد التفكير لإنجازاته وفعالياته المختلفة التي تتلاقى بهذا القدر ويطورها – يبحث –يستقرىء –يجرب – يستنبط – حتى توصل مع اطلالة العصر الحديث الى علمنة الفكر وتحديث منهاج البحث والتفكير ،لاسيما بعد سيادة الروح النقدي – الموضوعي على الروح الميتافيزيقي في الفلسفة .
نظرية الدراما من تأليف –سنيشينا يانوثا – وترجمة نورالدين فارس - ومن إصدارات سلسلة ترجمان / دار الشؤون الثقافية العامة . يطرح الكتاب فكرة الدراما بجميع عناصرها الملحمية والتاريخية كذلك يحاول ان يكشف او يستوضح آراء المؤلفين في الدراما حتى نهاية القرن التاسع عشر ،ويحدد في تلك الفترات الدراما العريقة – الإغريقية والرومانية القديمة.
١- الدراما كجنس ادبي
أ – الملحمية والغنائية في الدراما : الدراما واحدة من ثلاثة أجناس أدبية أساسية – شعر غنائي – ملحمة – دراما .
يتنقل المؤلف في منهجية الدراما ويتخذ منها مادة للدراسة والمقارنة ويستعرض جميع انواع الدراما وأجناسها عبر صفحات الكتاب المتكونة من ٤٠٧صفحات، ففي الجزء الاخير من الكتاب يصف الانواع الدرامية – التراجيديا – الكوميديا – الدراما –
فيصف التراجيديا : هو اول عمل مشهور في نظرية الدراما "فن الشعر " لارسطو الذي اطلع فيه على جوهر وخصوصية التراجيديا .
الكوميديا - برأي ارسطو تتحرك في " دائرة الفكاهة "ماالذي تمثله هذه الفكاهة ..؟ تتكون الفكاهة بسبب خطأ ما او الاقدام على امر قبيح دون ان تسبب الما او اذى رغم ان التحديد كثير العمومية .
الدراما : لم تكن الدراما كنوع مسموح به – كثيرا في الخطة النظرية ،إلا انه بعد ان اطلع ديدرو – في القرن الثامن عشر على خصائصها الاساسية وحدد ابعادها حققت تطورا عظيما ولكن لم تثر اهتماما نظريا كبيرا والشخص الوحيد - بعد ديدرو –هو بيلنيسكي الذي توقف عند الحيوية، ومن الواضح ان النظريين فضلوا الاهتمام بالكلاسيكيات.